

سلسلة حكاية وراء كل مثل

(٢)

جزاء سينمار

بقلم
مصطفى كامل

رسوم
كمال عبده

الناشر
مكتبة العلم والإيمان

جلس الملك النعمان ملك الحيرة يوماً في
قصره، وحوله رجال مملكته، والشعراء والقصاصون
وسادة الحيرة وأعيانها، وأخذ الشعراء يتغنون



بالقِصائدِ في مَدَحِ النُّعْمَانِ وَيُشِيدُونَ بِفَضَائِلِهِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَفَ
أَحَدُ التُّجَّارِ لِيُحْكِيَ لِلْمَلِكِ النُّعْمَانَ عَمَّا رَأَاهُ فِي الْبِلَادِ الَّتِي نَزَلَ
بِهَا لِلتَّجَارَةِ مِنْ عَجَائِبِ الْمَبَانِي وَالْقُصُورِ وَالْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ.....





وبعد انتهاء
المجلس جمع النعمان
رجال مملكته وقال لهم:
- أريد أن أبني
قصرًا ليس له مثيل.....
فأحضروا لي أعظم بناءً
في المدينة.....

أخذ الرجال
يبحثون ويسألون عن
أعظم وأفـضل
البنائين.....

وأخيراً وجدوه
إنه سيئمار .. أفضل
بناءً في المملكة





فأحضروه
إلى النُّعْمان
وطلبَ منه الملكُ
النُّعْمان أن
يَبْنِي له قصرًا
لم تر العينُ
مثله
وسوف يكافئه
عليه مكافأة
عظيمةٌ جدًّا.



سَيِّئًا
سَعِيدًا بِعَمَلِهِ ...
وَتَرَقَّبَ أَنْ
يَكْفِيَهُ الْمَلِكُ
النُّعْمَانُ عَنْ
عَمَلِهِ مَكَافَأَةً
كَبِيرَةً تَتَسَاوَى
مَعَ الْجُهْدِ الَّذِي
بَذَلَهُ فِي بِنَاءِ
الْقَصْرِ.....

ولما رأى الملك القصر
أعجبه كثيراً، وحدد الملك
يوماً لافتتاح القصر دعا
إليه عظماء المملكة
ووجهائها...





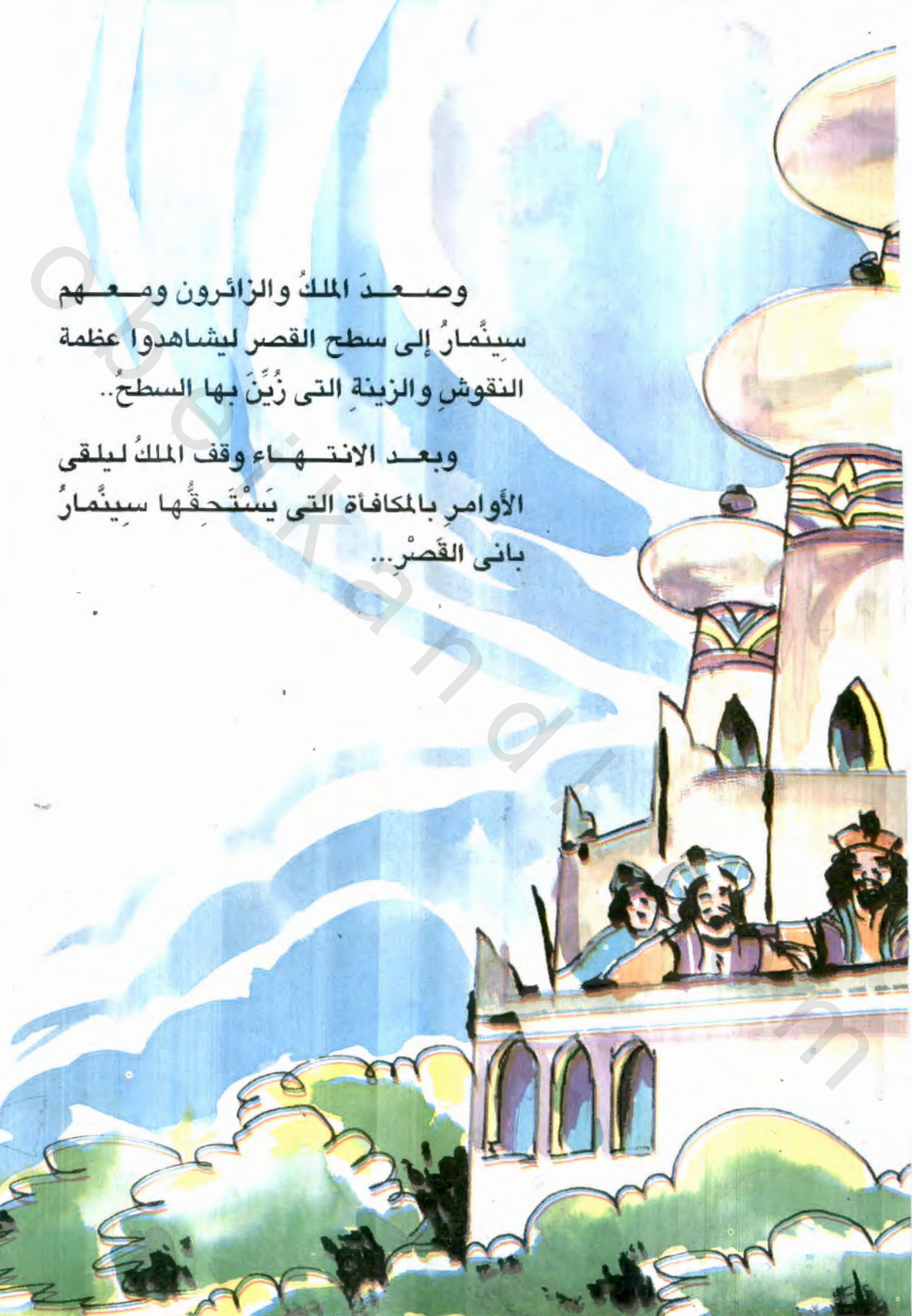
وفى يوم الافتتاح اجتمع
السَّادَةُ والكِبَرَاءُ، وأخذوا
يشاهدُونَ القَصْرَ ويتنقلون بين
حجراته وأبھائه وهم
مندهشُونَ من رَوْعَةِ البناءِ
وعظمتِه، ويثنون على
القصر وبانيه....

سِينَمَارُ يَسْمَعُ ثَنَاءَ الْجَمِيعِ وَمَدْحَهُمْ
لِهَذَا الْعَمَلِ الْعَظِيمِ، وَيَتِيَهُ عَجَبًا وَيَنْظُرُ
إِلَى الْمَلِكِ النُّعْمَانِ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ
أَمْرَ الْمَلِكِ بِالْمَكَافَأَةِ الْمَوْعُودَةِ.....

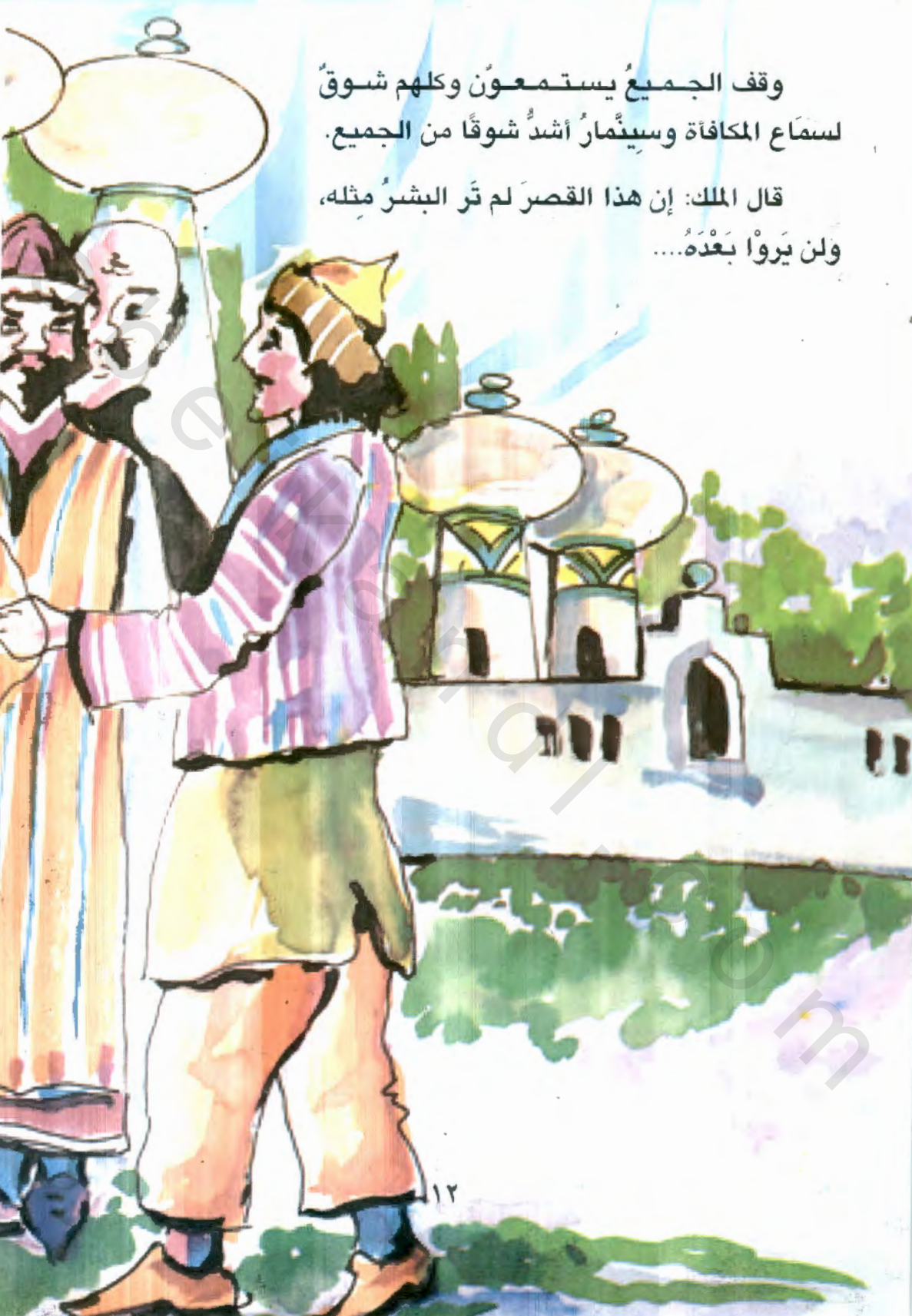


وصعدَ الملكُ والزائرونَ معهم
سيئُمارُ إلى سطحِ القصرِ ليشاهدوا عظمة
النقوشِ والزينةِ التي زُيِّنَ بها السطحُ..

وبعدَ الانتهاءِ وقفَ الملكُ ليلقي
الأوامرَ بالمكافأةِ التي يَسْتَحِقُّها سيئُمارُ
باني القصرِ...



وقف الجميع يستمعون وكلهم شوق
لسماع المكافأة وسيئمار أشد شوقاً من الجميع.
قال الملك: إن هذا القصر لم تر البشر مثله،
ولن يروا بعده....







وكانت المكافأة التي انتظرها
الجميع وعلى رأسهم سِينَمَارُ .. أمر
الملك بأن يُلقى سِينَمَارُ من أعلى
القصر سقط سِينَمَارُ قتيلاً لينال
سوءَ الجزاءِ في الوقت الذي كان
ينتظرُ فيه أحسنَ الجزاءِ.

وقد تألم الناس لذلك وصارت
تحدثُ به حتى أصبح مثلاً :

« جزاءُ جزاءِ سِينَمَارِ »

ويطلقُ على من يكافأ على حسنِ
عمله بالإساءة إليه



النشر مكتبة العلم والإيمان

بمسوق - ميدان المحطة - ت: ٤٧/٢٥٥.٣٤١

٢٠٠٥

مقدم جرافيكاً هوم

٧ شارع عبد العزيز - عابدين - القاهرة

ت: ٢٩١٢٩٨٩ - ٢٩٠٧٢٩٩

رقم الإيداع بدار الكتب

٨٢٦٩

ISBN 977-5744-35-0

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للنشر

تحذير:

يحذر النشر والنسخ والتصوير والاقتباس بأي شكل
من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر.